### رداً على سؤال من النائب الكندري حول هذه القضية

# «الخارجية»: إجراءات قانونية وجزائية تجاه كل من أساء للكويت

الشيخ صباح الخالد

عبدالله الكندري

كشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، عن مخاطبة الوزارة للجهات المختصة بالدول المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية والجزائية تجاه كل من أساء أو تعدى على الكويت.

وقال الخالد، في رد على سؤال النائب عبدالله الكندري بشأن إجراءات الوزارة القانونية حيال من أساء للسلطة القضائية، إن المادة 99 من الدستور تنص على أن «لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء أسئلة لاستيضاح الأمور الداخلة في اختصاصهم، وللسائل وحده حق التعقيب مرة واحدة على الإجابة».

وأضاف: «استندت المحكمة الدستورية في قرار تفسيرها للمادة الدستورية المذكورة سلفاً إلى أن المقصود من السؤال، هو طلب بيان أو استفهام عن أمر معين، أو واقعة بذاتها، أو استيضاح عن أمر مجهول، أو مفروض أن السائل على الأقل يجهله، أو توجيه نظر في أمر من الأمور، أو التحذير من تصرف، لدرء خطر قد يتوقع حصوله، وأنه لا يجوز أن يكون من شأن السؤال التدخل في شؤون السلطة التنفيذية، وأن للوزير المسؤول الحق في الرد على السؤال بما يراه مناسباً من بيان يفي بما هو مكتوب، دون أن يكون من شأن السؤال إلزامه بتقديم مستندات أو أوراق أو وثائق مؤيدة أو مثبتة لصحة إجابته، بالم يرَ المسؤول تقديمها توضيحاً لإجابته عن السؤال، أو أنها لا تكتمل بدونها».

وذكر أن المادة الأولى من المرسوم الأميري رقم 32 لسنة 1962 الخاص بتنظيم وزارة الخارجية نصّت على أن «تتولى وزارة الخارجية تنسيق السياسات الخارجية للدولة وتنفيذها، ودراسة الشؤون المتعلقة بها، والسهر على علاقات الكويت مع الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية، ورعاية مصالح الكويتيين وحمايتهم في الخارج».

وأوضح أنه التزاماً بما جاء في بنود المادة الثانية من المرسوم، والتي تنص على أن «تمارس وزارة الخارجية جميع الأعمال التي تتصل بعلاقات الكويت بالدول»، وبناء على ما سبق، ومن منطلق قيام الوزارة بمسؤولياتها وواجباتها وفق منطوق الدستور والقانون، فإنها تتخذ جميع الإجراءات الدبلوماسية والقانونية حيال كل القضايا التي تمس الكويت ورعاياها.

وأكد أنه بعد الاطلاع على البنود الواردة في سؤال العضو، فإن الوزارة واستنادا إلى مرسوم إنشائها المشار إليه سلفا، والذي نصّ في الفقرة الحادية عشرة من المادة الثانية على أن «رعاية المصالح الكويتية في الخارج، واتخاذ الإجراءات لحمايتها في حدود القوانين واللوائح والمعاهدات والعرف الدولي»، تتولى القيام بمخاطبة الجهات المختصة في الدول المعنيّة، لاتخاذ الإجراءات القانونية والجزائية اللازمة تجاه كل مَن قام بأي فعل يشكّل إساءة أو تعديا على الكويت، كما أن الوزارة لا تتردد في إصدار أي تصريحات أو بيانات لدى ورود ما يفيد التعدي على أي سلطة كويتية.

وكان النائب عبدالله الكندري قد قدم سؤلا برلمانيا إلى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد عن إجراءات الوزارة للدفاع عن سمعة القضاء الكويتي والاقتصاد الوطني، اللذان يتعرضان للتشوية ،نتيجة حملة تقف خلفها شركة كويتية.

وقال النائب:سبق وأن وجهت أسئلة لنائب مجلس الوزراء ووزير الخارجية حول تدخل المدعو (نيل بوش) في قضايا منظورة أمام المحاكم الكويتية دون أن يكون له صفة فيها، وأن هذه القضايا تتعلق بالاستيلاء على الأموال العامة بمبالغ تقدر بمئات الملايين وهي استثمارات مؤسسة الموانئ الكويتية والتأمينات الاجتماعية من قبل إحدى الشركات الكويتية.

وأضاف أن تلك الشركة بتحركاتها الخارجية تحاول الإساءة للكويت وسيادتها وقضائها ،وسبق أن قدمت شكوى لدى الخزانة الأمريكية والكونجرس في محاولة للتأثير على سير العدالة في قضايا الاستيلاء على المال العام من قبل تلك الشركة، وتم التصريح والرد من وزارة الخارجية بأنه لا توجد شكوى على دولة الكويت، وقد توصلت مؤخرا الى مستندات خطيرة متعلقة بحملة ضد الكويت على نظامها القضائي ونظامها الاقتصادي من قبل تلك الشركة متمثلة باتفاقية بين كروويل أن ينغ ( ذ.م.م) وشركة ماراثون للاستراتيجيات (ذ.م.م) والتي قام بإبرامها مكتب كروويل ان بورينج (ذ.م.م) بصفته وكيلا عن الشركة الكويتية ،وذلك لتوفير حملة إعلامية ضد دولة الكويت بغرض الإساءة للدولة وإظهارها بأنها مكان غير آمن أو ملائم للاستثمار.

وأشار إلى أنه سبق وأن أثارت الصحافة أنباء عن طلب غير قانوني وواهن لتوقيع عقوبات (قانون ماغنيستي) بتاريخ 29/4/2019 تقدم به ثلاث أعضاء من الكونغرس الأمريكي الى وزير الخزانة الأمريكية لشخصيات عامة ومرموقة وقضائية في دولة الكويت وهم الشيخ خالد العبد الله الصباح - رئيس قسم المراسم والتشريفات الأميرية والشيخ يوسف العبد الله الصباح -مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية و النائب العام ضرار العسعوسي ووكيل النيابة حمود الشامي وحمد العليان - ديوان المحاسبة والمستشار متعب العارضي ، وذلك في محاولة يائسة للضغط على دولة الكويت لتغيير مسار العدالة في القضايا المرفوعة على الشركة وممثليها وشركاؤهم.

وتساءل الكندري :ما هو دور وزارة الخارجية في الشكوى المقدمة لدى الخزانة الامريكية ضد النائب العام الكويتي ووكيل النيابة والقاضي والشخصيات العامة الأخرى؟.

واستفسر عَن ما اذا قامت وزارة الخارجية باتخاذ إجراءات للرد على هذه الشكوى واتخاذ إجراءات ضد كل من يشكك بالجهاز القضائي خارج دولة الكويت؟.

وقال قامت الشركة الكويتية من خلال ممثلين لها بالاتفاق مع مكتب استراتيجي للنشر في وسائل الاعلام بأن دولة الكويت ليست مكان آمن للاستثمار، متسائلا ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية في هذا الموضوع خصوصا بأنه يعتبر تهديدا بالاقتصاد الكويتي مما يمثل جريمة أمن دولة خارجي؟

واختتم بالسؤال عن ما هية ردة فعل وزارة الخارجية للدفاع عن موقف الدولة ومؤسساتها وبالذات المؤسسة القضائية؟.

## تتمات

### الأمير: الاستقرار

ومصلحة واستقرار البلد الشقيق وتوجيه كافة طاقاته وامكانياته للنهوض به وتحقيق كل ما ينشده من نمو وتقدم وازدهار مشيدا سموه بالعلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين ومتمنيا له دوام الصحة وموفور العافية.

وكان الفريق عبد الفتاح البرهان ، رئيس المجلس العسكري الانتقالي المنتهية صلاحيته ، أدى أمس اليمين الدستورية لتولي منصبه الجديد رئيسا للمجلس السيادي المشكل حديثا أمام رئيس الجهاز القضائي في البلاد.

وكان البرهان يرتدي بزته العسكرية خلال مراسم أداء اليمين، التي عقدت في قصر الرئاسة في العاصمة الخرطوم.

كما الأعضاء العشرة الباقون ، وكذلك المرشح لتولي منصب رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، اليمين أمس ايضا .

وكان السودان قد استكمل الثلاثاء تشكيل المجلس السيادي، الذي يضم 11 عضوا، والذي سيدير شؤون البلاد خلال الفترة الانتقالية التي تستمر ثلاث سنوات حتى إجراء الانتخابات.

وقد رشح حمدوك، وهو رجل اقتصادي تولى مناصب في مؤسسات دولية، تحالف المعارضة الرئيسي في السودان، وهو الذي تفاوض على مدى أشهر مع المجلس العسكري الانتقالي للتوصل إلى اتفاق أفضى إلى تأسيس المجلس السيادي.

ويحل هذا المجلس محل المجلس العسكري الانتقالي الذي حكم البلاد منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير، الذي قضى في الحكم فترة طويلة.

ويعد المجلس السيادي أعلى سلطة في السودان، لكنه فوض سلطات تنفيذية واسعة إلى مجلس الوزراء.

ويضم المجلس ستة مدنيين، بينهم امرأتان، وخمسة عسكريين، هم حمد حمدان دقلو «حميدتي»، وشمس الدين كباشي، وياسر العطا، وإبراهيم جابر كريم.

وتضمنت قائمة الأعضاء المدنيين في المجلس، حسن شيخ إدريس عن نداء السودان، عائشة موسى عن القوى المدنية، وصديق تاور عن قوى الإجماع الوطني، ومحمد سليمان الفكي عن التجمع الاتحادي، ومحمد حسن التعايشي، ورجاء عبد المسيح.

وعقد شمس الدين كباشي، المتحدث باسم المجلس العسكري مؤتمرا صحفيا أمس الثلاثاء، أعلن فيه صدور مرسوم بتشكيل المجلس السيادي برئاسة الفريق عبد الفتاح البرهان.

ويختار الأعضاء العسكريون رئيس المجلس الانتقالي لمدة 21 شهرا من الفترة الانتقالية.

وجاءت هذه التطورات بعد أيام قليلة من توقيع الوثيقة الدستورية في احتفالية رسمية حضرها مسؤولون أفارقة وأجانب، وبعد أربعة أشهر من الإطاحة بحكم الرئيس البشير، في أبريل الماضي.

### الجراح: تعاون

المتحدة الأمريكية لدى الكويت لورانس سيلفرمان ، ويرافقه نائب السفير لاري ميموت ، حيث بحث الجانبان عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه أشاد السفير سيلفرمان وفق البيان بأهمية دور الكويت في استقرار الأمن وحفظ السلام بالمنطقة ، معربا عن تطلع بلاده إلى استمرار التنسيق والتعاون بين البلدين الصديقين.

### الكويت: نسعى

مع ايران ، مبنية على الاحترام المتبادل ومبادئ حسن الجوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة جميع الدول.

وقال إن الحوار يكون مبنيا على اعتماد التدابير لبناء الثقة والابتعاد عن الاجراءات الاحادية ، والتي ستزيد توتر مياه الخليج وتمس سلامة الممرات المائية وتقوض امن الطاقة في العالم مما يهدد السلم والامن الدوليين.

وذكر ان «قضايا الشرق الاوسط متشابكة ومعقدة وتأخذ حاليا حيزا كبيرا من اجندة مجلس الامن ، تتراوح ما بين 30 و40 في المئة من جدول اعمال المجلس ، حيث تشهد المنطقة العديد من الحروب والازمات منذ اكثر من سبعة عقود».

أضاف ان هذه المنطقة التي تعد مهد الاديان السماوية الثلاثة والحضارات الانسانية والثقافات ، التي تحتوي على اقدم مدن العالم المتمتعة بثروات طبيعية وموارد بشرية هائلة ، من المؤسف ان تشهد هذه الازمات الامنية والسياسية المزمنة.

وأوضح العتيبي ان الامم المتحدة عامة ومجلس الامن خاصة تتعامل مع اكثر من ثمانية ملفات في الشرق الاوسط ، منها ما مضى عليه اكثر من نصف قرن كالقضية الفلسطينية ، واخرى سنوات عدة كسوريا واليمن والسودان وليبيا ، وتتعرض في الوقت الراهن خمس دول عربية لاحتلال اجزاء من اراضيها.

واكد ان «المنطقة تتصدى للارهاب في خمس جبهات وتشهد ستة نزاعات داخلية في ست دول عربية ، من اصل 14 عملية حفظ سلام ، يضاف الى ذلك وجود اكثر من ثلث اللاجئين والنازحين في العالم بالمنطقة العربية».

وقال «لقد كررنا في اكثر من اجتماع ومناسبة ومحفل ان حل القضية الفلسطينية يكمن في اعادة الحق لاصحابه في ارضهم ودولتهم ، والتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة ، من خلال تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة وانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية».

وذكر ان سياسات اسرائيل منذ ان انضمت للامم المتحدة يجمعها عامل مشترك ، هو عدم الالتزام بميثاقها وعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية والاستمرار في انتهاكاتها في ظل غياب اي مساءلة.

واوضح ان «ميثاق الامم المتحدة يمثل ضماننا ووسيلتنا الاولية للوقاية من النزاعات ، كما ان هناك مبادرات مطروحة منذ سنوات طويلة رفضتها اسرائيل كإنشاء منطقة في الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وحول الجانب الانساني اكد العتيبي ان «عملنا يجب ان يكون الانسان محوره والقانون مصدره ، وان نسعى لحياة كريمة لشعوب المنطقة والعالم في السلم والحرب ، ولقد انضممنا مع فرنسا ومجموعة من الدول في الدفاع عن المدنيين والمنشآت المدنية من مستشفيات ومدارس لمنع استهدافها خلال الحروب».

وقال «لقد ذقنا الامرين خلال احتلال الكويت الذي شهد العديد من انتهاكات القانون الدولي الانساني ، وناخذ على عاتقنا الاهتمام المضاعف لضمان احترام الجميع للقانون الدولي الانساني».

ولفت الى ان عدد اللاجئين والنازحين في الدول العربية ارتفع الى 24 مليونا ، من اصل 70 مليون لاجئ ونازح وطالب لجوء في العالم ، اي اكثر من الثلث.

واشار الى «الكم الهائل من العقول التي هجرت دولها العربية سعيا لحياة افضل ، ولذلك فإن الحلول السياسية لمشاكل المنطقة تظل اولويتنا وان انهاء الاحتلال هو اول تلك الحلول ، ونتمنى ان نرى دورا اكبر للامم المتحدة وخاصة مجلس الامن في السعي نحو ضمان تنفيذ قراراته».

وذكر العتيبي «لقد خلفت النزاعات والحروب تهجيرا ونزوحا نتعامل مع الآثار الاجتماعية والانسانية الناجمة عنهما ، ولكن يمكننا ان نستثمر في المستقبل ونقي اللاجئين والمهاجرين والنازحين معاناة جديدة ونمنحهم سبل الحياة الكريمة عبر الاستثمار بالتعليم اولا».

واكد ان الاستثمار في التعليم من ابرز مجالات مساعدات الكويت للاشقاء والاصدقاء ، سواء عبر المساعدات الرسمية او القطاع الاهلي.

وأوضح ان «استثمارنا في مستقبلنا لا ينسينا ماضينا فنحن ننتمي لمنطقة نشأت فيها حضارات سحيقة ، وشهدت تعايشا مشتركا لاقوام من ديانات وثقافات مختلفة لمئات السنين ، ولا يمكن لرأي واحد او رواية واحدة ان تمسح الغير وتنفي وجوده ، ولا يمكن ابدا تبرير جرائم تدمير الموروث الثقافي الذي يعتبر عهدتنا وامانة للبشرية».

وقال «لقد نجم عن النزاعات تجارة بآثار حضارات الشرق الاوسط ، تضاف الى جرائم الارهابيين كداعش وغيره في تدمير المعالم والآثار الحضارية ووطأة الحروب التي دمرت الاحياء والمدن ، ليمحو كل ذلك ذاكرة حية حافظت عليها الاجيال السابقة ولا ننسى الممارسات المستمرة لسلطات الاحتلال في طمس الهوية الثقافية للقدس الشرقية وللفلسطينيين في عموم اراضي فلسطين المحتلة».

### النائب العام

العامة، وتعيين حمود الشامي نائباً له، كما قرر تعيين عبدالوهاب المعيلي مديراً لنيابة الأحداث ومحمد الدوسري نائبا له .

كما قرر تعيين خالد الطاحوس مديرا لنيابة المخدرات والخمور ومحمد روح الدين نائبا له، وتعيين محمد الغملاس مديراً لنيابة شؤون الاعلام والمعلومات والنشر، ومحمد القريح نائبا له .

وقرر كذلك تعيين عبدالعزيز الربيعان مديرا لنيابة الشؤون التجارية، يوسف بن علي نائبا له، وتعيين مشعل الغنام مديراً لنيابة شؤون التنفيذ الجنائي والتعاون الدولي، وطلال الفهد نائبا له، وتعيين هاشم هديه مديرا لنيابة الأسرة، وعبدالله محمد نائبا له .

وقرر العمل بالقرار اعتباراً من الأحد الموافق 1 سبتمبر المقبل .

### تشغيل 10 في المئة

بألا تقل نسبة مساهمة الطاقة الكهربائية المنتجة من مصادر طاقة متجددة في أحمال المباني الجديدة عن 10 في المئة من الأحمال الموصلة للتخفيف على الشبكة الكهربائية، مشيرا إلى ان الوزارة ستستغل 10 مبان ومرافق حالية لتنفيذ مشاريع بقدرة تركيبية 3.6 ميغا وات.

وأضاف العون في تصريح صحافي أن الوزارة بصدد تنفيذ عدد من المشاريع الكبرى في مرافقها الخاصة واستغلال خزانات المياه الأرضية القائمة كخزانات الصبية بقدرة تركيبية 30 ميغا وات والخزانات المزمع تنفيذها في الطلاع العالي والشويخ والحولي بقدرة 60 ميغا وات.

وأشار إلى تسهيل الوزارة عملية ربط مشاريع الطاقة المتجددة التي تنفذها جهات حكومية مثل مشاريع شركة نفط الكويت، البترول الوطنية، صناعة البتروكيماويات، وزارة الأشغال، وزارة العدل ومعهد الكويت بشبكة وزارة الكهرباء والماء.

وذكر العون أن الوزارة تدرس تنفيذ مشروع انشاء مواقف متعددة الادوار لمبنى وزارة الكهرباء بعدد 900 موقف لخدمة موظفي الوزارة كحل لأزمة مواقف السيارات نتيجة التزايد المستمر في عدد الموظفين، مبينا أن مشروع مبنى المواقف سيكون متوافقا مع التصميم المعماري ذو الطابع الاسلامي لمبنى كما سيتم استغلال سطحه لتركيب الالواح الكهروضوئية بقدرة 483 كيلو وات.

وأشار العون إلى أن الوزارة تسعى نحو استغلال مظلات مواقف السيارات في مباني الوزارة المختلفة ضمن خططها المستقبلية، مبينا ان حكومة الكويت تعاونت مع حكومة كوريا الجنوبية التعاون لجلب أحدث التقنيات الخاصة بالألواح الكهروضوئية ومثال على ذلك التعاون تنفيذ المشروع الأول على مستوى العالم خارج جمهورية كوريا الجنوبية بخصوص الالواح متعددة المستويات.

### «الإطفاء»: اصابة

التعامل معها من قبل فنيي الطوارئ الطبية.

فيما قام رجال الإطفاء بتأمين الموقع والبحث بالأسباب التي أدت الى وقوع التسرب ومن ثم الانفجار.

### إيران: لن تنعم

تلكؤ الدول الأوروبية وعدم تنفيذ تعهداتها تجاه الجمهورية الإسلامية.

من جانب آخر أرسل الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، مشروع قانون إلى البرلمان لحذف اربعة أصفار من قيمة عملة الدولة التي تعاني من آثار عقوبات مالية صارمة.

ونقلت «أسوشيتدبرس» عن وكالات أنباء شبه رسمية إن روحاني سيرسل مشروع القانون إلى البرلمان للنظر فيه على عجل.

وتعثر الريال الإيراني بسبب آثار العقوبات الأميركية المكثفة على البلاد، منذ قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي قبل أكثر من عام.

وبلغت قيمة الدولار الواحد في أسواق التداول اليوم 116500 ريال.

### ترامب يتهم

وقال المجلس الأمريكي لليهود الديمقراطيين إن الرئيس كان يحاول «تسييس مناهضة السامية واستخدامها سلاحا» من أجل مكاسب سياسية.

وجاء التعليق عقب هجمات ترامب على عضوتي الكونغرس الديمقراطيتين، إلهان عمر ورشيدة طليب.

واتهم الرئيس غير مرة النائبتين بعداء السامية.

وكانت إسرائيل قد منعت الأسبوع الماضي، بضغط من ترامب، دخول إلهان عمر ورشيدة طليب إليها. وكان من المقرر أن تزور النائبتان، اللتان تنتقدان الحكومة الإسرائيلية، الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين.

ثم سمحت إسرائيل في وقت لاحق لرشيدة طليب لأسباب «إنسانية» بزيارة جدتها في الضفة الغربية المحتلة، لكن رشيدة رفضت العرض، قائلة إنها لا تستطيع الانصياع إلى «الظروف القمعية» التي فرضتها إسرائيل.

وقال ترامب أمام الصحفيين الثلاثاء: «أعتقد أن اليهودي الذي يصوت لأي ديمقراطي، يظهر افتقاده التام للمعرفة، أو الانعدام الشديد للولاء لديه».

ونددت جماعات يهودية أمريكية بما قاله ترامب، قائلة إنه يستدعي تعبيرا معاديا للسامية يتهم اليهود بأنهم أكثر إخلاصا لإسرائيل منهم لبلادهم.

وكتب الرئيس التنفيذي للمجلس الأمريكي لليهود الديمقراطيين تغريدة على تويتر تقول: «إذا كان الأمر يتعلق بإسرائيل، فإن ترامب إذن يكرر ادعاء ازدواج الولاء، وهو شكل من أشكال عداء السامية. وإذا كان الأمر يتعلق باليهود و«ولائهم» إليه، فإن ترامب عندئذ بحاجة إلى تمحيص الواقع».

وقال جوناثان غرينبلات، رئيس جمعية مكافحة التشهير: «مازالت تهم عدم الولاء تستخدم منذ فترة لمهاجمة اليهود»، بينما وصفت لجنة اليهود الأمريكيين التعليق بأنه «غير لائق، وغير مرحب به، وجد خطير».

وقال السيناتور بيرني ساندرز إن «أي شخص يهودي يفتخر بنفسه ... لا يقلقه التصويت للديمقراطيين».

وتظهر استطلاعات الرأي الحالية أن اليهود الأمريكيين يميلون إلى الديمقراطيين.

### البحرية المصرية

لاجراءات تلك المكافحة مثل ممارسة حق الزيارة والتفتيش للسفن المشتبه فيها.

واضاف المتحدث ان التدريب شمل كذلك تنفيذ تدريبات للمواصلات الاشارية والعديد من تشكيلات الابحار نهارا وليلا «مما يؤكد قدرة الوحدات البحرية المشاركة على اتخاذ اوضاعها بدقة وسرعة عالية».

وافاد بان التدريب المشترك شمل ايضا التدريب على مجابهة التهديدات غير النمطية بواسطة اللنشات (الزوارق) السريعة المعادية وذلك بمشاركة عدد من القطع البحرية المصرية والمدمرة الصينية (XIAN-153).

واوضح ان هذا النوع من التدريبات يهدف الى توحيد المفاهيم العملياتية ونقل وتبادل الخبرات والتعرف على العقائد القتالية المختلفة وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات والتهديدات «بما يدعم جهود الأمن والاستقرار البحرى وتامين خطوط المواصلات البحرية العالمية».